

الرياض واسلام آباد توقعان 8 اتفاقيات اقتصادية باستثمارات سعودية تبلغ 20 مليار دولار بحضور محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الباكستاني

اسلام آباد - (أ ف ب) - وقعت السعودية الأحد مجموعة اتفاقيات استثمارية بقيمة 20 مليار دولار في باكستان، وذلك في بداية جولة آسيوية لولي العهد السعودي يأمل خلالها توقيع عقود مهمة، وطلي صفحة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وتواجه باكستان أزمة كبيرة في ميزان المدفوعات، وتأمل في أن تسهم سبعة اتفاقيات ومذكرات تفاهم تم توقيعها الأحد في الحد من تعثر اقتصادها.

وبدأ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأحد في باكستان جولة آسيوية تشمل ثلاث دول يأمل في الحصول على عقود مهمة فيها، وليؤكد أنه ما زال لاعبا سياسيا مهما على الساحة الدولية بعد خمسة أشهر على كشف قضية الصحفي جمال خاشقجي.

وشكر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان لحليفته السعودية دعمها، مضيفا أن "علاقات باكستان والسعودية بلغت مستوى غير مسبوق".

وزار عمران خان السعودية مرتين منذ انتخابه الصيف الماضي.

من جهتها أعلنت وكالة الأنباء السعودية "واس" أن ولي العهد "استعرض العلاقات التاريخية الوطيدة بين المملكة وباكستان" خلال لقاء مع رئيس وزرائها، مضيفا أن الرجلين بحثا "آفاق التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين وفرص تطويرها، بالإضافة إلى بحث مجمل المستجدات والأوضاع على الساحتين الإسلامية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها".

وأضافت الوكالة السعودية أن الجانبين السعودي والباكستاني وقعا "على سبع اتفاقيات ومذكرات تفاهم ثنائية" في عدة مجالات منها قطاعات النفط والطاقة والتنمية.

والأحد استقبل ولي العهد السعودي بـ21 طلقة تحية ولقي ترحيبا حارا من قبل رئيس الوزراء الباكستاني وقائد الجيش قمر جاويد باجوا وقد فُرش له السجاد الأحمر واستعرض ثلاثة من حرس الشرف في قاعدة جوية قرب إسلام آباد.

وتأتي زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى باكستان في أجواء من التوتر الإقليمي الشديد. وتتهم الهند وإيران المتجاورتان إسلام آباد بالتورط في هجومي انتحاريين أسفرا عن سقوط قتلى خلال الأسبوع الجاري على أراضي الدولتين.

ورفضت إسلام آباد في بيان الأحد "الادعاءات العنيفة" التي أطلقتها نيودلهي، مؤكدة رغبتها في "تطبيع العلاقات مع الهند".

وبعد باكستان يتوجه ولي العهد السعودي إلى الهند حيث سيلتقي رئيس الوزراء ناريندرا مودي ويناقش مسألة النفط مع وزير البترول والغاز الطبيعي دارميندرا برادان. وسيزور الصين الخميس والجمعة.

وتأتي هذه الجولة بعد خمسة أشهر ونصف شهر على مقتل الصحفي جمال خاشقجي في قنصلية بلده في اسطنبول، في قضية أثارت استياء كبيرا وأساءت لصورة السعودية وخصوصا ولي العهد.

وبعدما أنكرت قتل خاشقجي، طرحت الرياض روايات عدة لما حصل لكنها باتت تؤكد أن الصحفي قتل خلال عملية نفذها "عناصر خارج إطار صلاحياتهم" ولم تكن السلطات على علم بها.

وصرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة أن بلاده لم تكشف بعد عن جميع العناصر التي بحوزتها في التحقيق في مقتل الصحفي السعودي الذي لم يتم العثور على جثته بعد وكان من أشد منتقدي الأمير محمد الذي ينفي تورطه في القتل.

- "ليس منبوذا" -

لكن المحللين يرون أن هذه الجولة الآسيوية لولي العهد السعودي هي أهم ظهور له على الساحة الدبلوماسية منذ مشاركته في قمة العشرين في الأرجنتين في كانون الأول/ديسمبر.

ورأى جيمس دورسي الباحث الملحق في معهد راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة أن ولي العهد "يريد أن يظهر أنه ليس منبوذا على الصعيد الدولي".

وأضاف إنه يريد أن يبرهن أنه ما زال قادرا على "العمل على الساحة الدولية (...)" بصفته أعلى ممثل للسعودية بعد الملك" سلمان بن عبد العزيز.

وقال لي غووفو الخبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد الصين للدراسات الدولية، مركز الأبحاث المرتبط بالحكومة الصينية، إن قضية خاشقجي لا تزال تثير جدلا في البلدان الغربية "إلى درجة جعلت من غير المريح إطلاقا لولي العهد أن يتوجه إلى الغرب".

وأضاف أن "عدم الذهاب إلى الغرب لا يعني أنه لا يستطيع القدوم إلى الشرق"، مشيرا إلى أن المملكة "تقوم بعمليات تصحيح استراتيجية والدبلوماسية السعودية تلتفت حاليا باتجاه آسيا".

وتابع أن "الدول الآسيوية لديها سمة خاصة ومهمة هي أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى".

وقال دورسي إن جولة ولي العهد تتضمن شقا اقتصاديا أيضا، موضحا أن "الصين هي الزبون الرئيسي للخام السعودي وكل الزبائن الرئيسيين الآخرين آسيويين: الهند واليابان وكوريا الجنوبية".

وأكدت المحللة في مجموعة "أميركان انتربرايز اينستيتوت" كارين يونغ أن "آسيا تشكل مصدر استثمارات

في الطاقة والبنى التحتية في الخليج، والنمو المقبل للاقتصاد العالمي سيسجل في آسيا“.

- “إرجاء” زيارة طالبان -

وفي بيان أصدرته الأحد أعلنت طالبان “إرجاء” زيارة كان من المقرر أن يجريها وفد من الحركة إلى إسلام آباد.

وكان من المفترض أن يلتقي وفد طالبان رئيس الوزراء الباكستاني ومسؤولين أميركيين لإجراء محادثات جديدة بشأن أفغانستان، وهو ما لم تؤكده واشنطن أو إسلام آباد.

وكانت وسائل إعلام أشارت إلى إمكانية حصول لقاء بين ولي العهد السعودي وممثلي الحركة.

وبررت طالبان إرجاء الزيارة بعقوبات دولية مفروضة على بعض من مفاوضيها ما يجعلهم “غير قادرين على السفر“.

وتساهم باكستان والسعودية إلى حد كبير في المفاوضات الطويلة لإنهاء النزاع في أفغانستان.